

كلية الحقوق
جامعة القاهرة

جريمة الرشوة

في

الفقه الاسلامي دراسة مقارنة

رسالة دكتوراه
اعداد

الحسين مريكو

مطام بإدارة قضايا الحكومة

١٤٠٤ هـ * ١٩٨٤ م

بجثة المناقشة وإحكام

الأستاذ الدكتور / يوسف محمود - أستاذ ورئيس قسم الشريعة { شرف رئيس
ابن عيسى بن محمد بن القاهر

الأستاذ الدكتور / صفي الدين عبد الله - وكيل كلية حقوق القاهرة { عضو
رئاسة القانون الجنائي

الأستاذ الدكتور / محمد الحبيب هني - أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية { عضو
كلية حقوق علوم شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى .

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذْلُوبَهَا إِلَى
أَحْكَامٍ لَنَا كُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ *

* البقرة / ١٨٨ *

وقال صلى الله عليه وسلم .

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّايشِ وَالْمَرْقَشِ وَالرَّائِشِ *

« صحيح الإسناد »

وقال نصير الفقيه .

* إِذَا رَسُوهُ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَقَعَتْ *

* لِيَدْخُلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ *

* سَقَتْ قَرِيبًا مِنْهُ رَزَلَتْ كَأَنَّهَا *

* حَلِيمٌ تَخْتَفِ عَنْ جَوَارِ فِيهِ *

إهداء

* إلى المشتغلين بالفقه الإسلامى

والقانون فى كل بلاد العالم ليرى وكيف

يقاوم الفقه الإسلامى الجرائم *

* إلى المهتمين بمقاومة الجريمة فى جميع

أنحاء الوطن الإسلامى *

* إلى من شاركنى العمل لإخراج هذا البحث

سواء بالنصح أو بالإرشاد والتوجيه *

” حسين مكرم ”

مقدمة

باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
المبعوث رحمة للعالمين ، نحمده ونستعين به ونستغفره ،
ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله
فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .

سبحانه فقد أنعم علينا بنعمة الاسلام وجعلنا خير أمة
أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر (١)

أمة بعثت على رأسها رسول كريم ووصفه الله بما لم
يصف به غيره من الرسل إذ قال جل شأنه (وانك لعلى خلق
عظيم) (٢)

وقد أرشدنا صلوات الله عليه بقوله : انما بعثت لأتمم
مكارم الأخلاق (٣) .

ان مهمته الأولى تقويم الخلق بعد ارساء العقيدة
وبذلك يصير الفرد عينة لينة صالحة لتقبل الأحكام العملية
والالتزام بها . وهو القائل : ان الحلال بين والحرام بين
وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى

(١) وهو سبحانه وتعالى فهو القائل (يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن
تراض منكم) سورة النساء / ٢٩

(٢) سورة القلم / ٤
(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ، قال الهيثمي رجال أحمد -
الذين روى هذا الحديث - رجال الصحيح ، وقال ابن
عبد البر عنه حديث متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة
وغيره . فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي
محمد المدعو بعبد الرؤف المنوفي لسنة ١٠٣١ هـ ط دار
النهضة الحديثة بيروت .

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
-	الاهداء
١	المقدمة
٥	خطة البحث
	التمهيد
٧	الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي
٩	تعريف الجريمة
١٢	دوافع الجريمة
١٣	مقاومة الجريمة
١٧	العقوبة
١٨	العقوبة الحدية
٢٠	العقوبة التعزيرية
٢٢	الحكمة من تشريع التعزير
٢٤	سبب وجوب التعزير
٢٥	أنواع العقوبات التعزيرية
٢٧	درجات التعزير
٢٨	أولا : العقوبة التعزيرية بالضرب
٣٦	ثانيا : العقوبة التعزيرية بالحبس أو النفي
٣٧	ثالثا : العقوبة التعزيرية بالتشهير والتوبيخ
٤٠	رابعا : العقوبة التعزيرية بالقتل
٤١	خامسا : العقوبة التعزيرية بالمصادرة والغرامة المالية
٤٢	الفرق بين العقوبة الحدية والعقوبة التعزيرية

رقم الصفحة

الموضوع

الباب الأول

الرشوة وأركانها

٥١

٥٢

تمهيد

الفصل الأول

تعريف الرشوة وبيان الفرق بينها

٥٤

وبين بعض الألفاظ

٥٥

المبحث الأول : تعريف الرشوة

٥٥

المطلب الأول : تعريف الرشوة في اللغة

٥٨

المناظرة بين التعريفات اللغوية

٥٩

التعريف الأول

٦١

التعريف الثاني

٦٤

التعريف الثالث

٦٧

المطلب الثاني : تعريف الرشوة في الاصطلاح الفقهي

٦٨

تعريف الرشوة عند الحنفية

٧٩

تعريف الرشوة عند المالكية

٨٠

تعريف الرشوة عند الشافعية

٨٢

تعريف الرشوة عند الحنابلة

٨٤

تعريف الرشوة عند الظاهرية

٨٥

تعريف الرشوة عند الزيدية

٨٥

تعريف الرشوة عند الشيعة الجعفرية

٨٨

تعريف الرشوة عند الإباضية

٨٨

تعريف الرشوة في كتب التفسير والحديث

٩٤

التعريف المختار لنا

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الثالث : الرشوة فى القانون	٩٦
الفرع الأول : تعريف الرشوة فى القانون	٩٧
الفرع الثانى : التكليف القانونى للرشوة	١٠٨
نظام الجريمة المزدوجة	١٠٨
نظام وحدة الجريمة	١١٢
الموازين بين النظامين والأثر المترتب عليهما	١١٣
اتجاه المشرع المصرى	١١٥
الرأى الصحيح فى اعتقادنا	١١٨
الموازنة بين التعريفين الشرعى والقانونى	١٢٣
المبحث الثانى : الألفاظ ذات الصلة والمرادفة	
والمشابهة للرشوة	١٢٥
المطلب الأول : الألفاظ ذات الصلة والمرادفة	١٢٦
أولا : الألفاظ ذات الصلة	١٢٦
١ - السحت	١٢٦
٢ - الهبة	١٢٨
٣ - الصدقة	١٢٩
٤ - المحاباه والعطية	١٣٠
٥ - الجعل	١٣١
ثانيا : الألفاظ المرادفة	١٣١
١ - البرطيل	١٣١
٢ - المصانعة	١٣٢

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الثاني الألفاظ المشابهة والمبانيئة	١٣٣
الفرع الأول : الرشوة والمصانعة	١٣٣
الفرع الثاني : الرشوة والهدية	١٣٧
الفرع الثالث : الرشوة والسوسة والوكالة بالعمولة	١٥٠
١ - السوسة	١٥٠
٢ - الوكالة بالعمولة	١٥١
المبحث الثالث : الأساس الشرعي لتحريم الرشوة	١٥٢
١ - القرآن الكريم	١٥٢
٢ - السنة	١٥٧
٣ - الاجماع	١٦٠
٤ - العقل	١٦٢

الفصل الثاني

أركان الرشوة	١٦٤
المبحث الأول : الركن الأول الصفة المفترضة	١٦٦
المطلب الأول : الصفة المفترضة في الفقه الاسلامي	١٦٦
المطلب الثاني : صفة المرتشي في القانون	١٧٢
صفة الجاني أساس التجريم	١٧٢
ذاتية مدلول الموظف العام في القانون	١٧٢
الاداري وقانون العقوبات	١٧٢
الموظف الفعلي	١٨٠
أثر بطلان قرار التعيين وقرار الوقف من	١٨٤
العمل في تطبيق أحكام جريمة الرشوة	١٨٤

الموضوع	رقم الصفحة
حكم الموظف الموقوف	١٨٨
أشخاص يعتبرون في حكم الموظفين العموميين	١٨٨
وفقا لنصوص الرشوة	١٩١
شرط الاختصاص وما يقوم مقامه	١٩٣
أولا : حالة الاختصاص	١٩٨
ثانانيا : زعم الاختصاص	٢٠١
ثالثا : حالة الاعتقاد الخاطئ في الاختصاص	٢٠٧
الموازنة بين الفقه الاسلامي والقانون في	٢٠٩
صفة المرئشي	٢١٠
المبحث الثاني : الركن المادي	٢١٠
المطلب الأول : الركن المادي في الفقه الاسلامي	٢١٠
الفرع الأول : عناصر الركن المادي	٢١٠
أولا : العمل المادي	٢١٣
الأعمال التي تقوم بها جريمة الرشوة	٢١٦
ثانيا : ما يقدم على أنه رشوة	٢١٦
١ - المال	٢١٧
٢ - المنافع	٢١٧
أ - القرض	٢٢٠
ب - الاستعارة والمعاملات المالية الأخرى	٢٢٢
ثالثا : مقابل الرشوة	٢٢٣
الفرع الثاني : الشروع في الرشوة	٢٢٤
١ - مرحلة التفكير في الجريمة	٢٢٦
٢ - مرحلة التحضير	

رقم الصفحة

الموضوع

٢٢٩	٣ - مرحلة البدء فى التنفيذ
٢٣١	العدول الاجبارى
٢٣١	العدول الاختيارى
٢٣٦	المطلب الثانى : الركن المادى فى القانون
٢٣٧	الفرع الاول : عناصر الركن المادى
٢٣٧	العنصر الاول : نشاط معين يبذله المرئى
٢٣٨	أ - الصورة الاولى الطلب
٢٤٢	ب - الصورة الثانية الأخذ
٢٤٤	ج - الصورة الثالثة القبول
٢٤٤	اشتراط جدية العرض من جانب الراش
	العنصر الثانى : الفائدة التى يسعى الموظف المرئى
٢٤٦	الى تحقيقها
٢٤٦	طبيعة مقابل الرشوة
٢٤٧	الفائدة المادية
٢٤٨	الفائدة غير المادية
٢٥١	مدى اشتراط التناسب بين الفائدة والعمل المقابل
٢٥٤	العنصر الثالث : مقابل الفائدة
٢٥٦	١ - أ د ا عمل من أعمال وظيفته
٢٥٨	٢ - الامتناع عن عمل من أعمال الوظيفة
٢٦٠	٣ - الاخلال بواجبات الوظيفة
٢٦٢	الارتشاء اللاحق
	تمييز الرشوة اللاحقة عن الرشوة فى صورتها
٢٦٨	المألوفه من عدة وجوه

الموضوع	رقم الصفحة
الفرع الثانى: الشروع فى القانون	٢٧٠
الركن الأول : البدء فى التنفيذ	٢٧٣
الركن الثانى : قصد ارتكاب الجريمة	٢٧٥
الركن الثالث : عدم تمام الجريمة رغم ارادة الفاعل	٢٧٦
الشروع فى الرشوة	٢٧٦
الجريمة الشكلية	٢٧٧
الموازنة بين الفقه الاسلامى والقانون	٢٧٩
المبحث الثالث : الركن المعنوى	٢٨١
المطلب الأول : الركن المعنوى فى الفقه الاسلامى	٢٨٢
المطلب الثانى : القصد الجنائى فى القانون	٢٨٥
الموازنة بين الفقه الاسلامى والقانون	٢٩١
المبحث الرابع : المساهمة التبعية	٢٩٢
المطلب الأول : المساهمة التبعية فى الفقه الاسلامى	٢٩٣
المطلب الثانى : المساهمة التبعية فى القانون	٢٩٧
الفرع الأول : اجرام الراشئ	٢٩٨
الحالة الاولى : الراشئ باعتباره فاعلا آخر فى جريمة الرشوة شروطها:	٣٠٠
١ - أن تتحقق واقعة الرشوة	٣٠٠
٢ - مساهمة الراشئ بفعل ماذى	٣٠١
٣ - الجانب المعنوى	٣٠٢

الموضوع

رقم الصفحة

٣٠٥	الحصالة الثانية : جريمة عرض الرشوة
٣٠٨	علة تجريم عرض الرشوة
٣٠٨	اركان الجريمة
٣٠٩	أولا : صفة المعروض عليه
٣١١	ثانيا : الركن المادى
٣١١	١ - العرض
٣١٤	٢ - عدم القبول
٣١٦	ثالثا : الركن المعنوى
٣١٧	الفرع الثانى : اجرام الوسيط
٣٢٠	اركان جريمة الوسيط
٣٢١	الركن المادى
٣٢٢	الركن المعنوى
٣٢٤	الفرع الثالث : اجرام المستفيد
٣٢٧	اركان جريمة المستفيد
٣٢٧	الركن المادى
٣٢٨	الركن المعنوى
٣٢٨	الموازنة بين الفقه الاسلامى والقانون
	 الفصل الثالث
٣٣٠	الاثبات وحكم النشر
	 المبحث الأول : الاثبات
٣٣١	المطلب الأول : اثبات الرشوة فى الفقه الاسلامى
٣٣٢	١ - الاقرار

رقم الصفحة	الموضوع
٢٣٥	٢ - الشهادة
٢٣٩	٣ - القرينة البقاطعة
٢٤٣	المطلب الثاني : اثبات الرشوة في القانون
٢٤٧	الموازنة بين الفقه والقانون
٢٤٨	المبحث الثاني : حكم نشر أخبار الجريمة
٢٤٩	المطلب الأول : حكم نشر أخبار الجريمة في الفقه الاسلامي
٣٥٦	المطلب الثاني : حكم نشر أخبار الجريمة في القانون
٣٦٢	الموازنة بين الفقه الاسلامي والقانون
٣٦٣	الباب الثاني أنواع الرشوة وعقوبتها
٣٦٥	تمهيد :-
٣٦٧	الفصل الأول أنواع الرشوة والجرائم الملحقة بها
٣٧٠	المبحث الأول : أنواع الرشوة في الفقه الاسلامي
٣٧٤	المطلب الأول : الرشوة المتعلقة بالقضاء
٣٧٤	الفرع الأول : الرشوة لتقلد القضاء
٣٧٦	أولا : مذهب الحنفية
٣٧٧	ثانيا : مذهب المالكية

الموضوع رقم الصفحة

٣٧٩	ثالثا - مذهب الشافعية
٣٨١	رابعا - مذهب الحنابلة
٣٨١	خامسا - مذهب الشيعة الامامية
٣٨٢	الفرع الثانى : رشوة القاضى ليقضى له
٣٨٣	أولا : مذهب الحنفية
٣٩٠	ثانيا : مذهب المالكية
٣٩٣	ثالثا : مذهب الشافعية
٣٩٧	رابعا : مذهب الحنابلة
٣٩٨	خامسا : مذهب الشيعة الزيدية
٣٩٨	سادسا : مذهب الشيعة الامامية
٣٩٩	سابعا : مذهب الإباضية
٤٠٠	المطلب الثانى : رشوة الوسطاء والشفعاء
٤٠١	أولا : مذهب الحنفية
٤٠٥	ثانيا : مذهب المالكية
٤٠٦	ثالثا : مذهب الشافعية
٤٠٩	رابعا : مذهب الحنابلة
٤٠٩	خامسا : مذهب الظاهرية
٤١٠	المطلب الثالث : الرشوة لدفع الظلم
٤١٢	الفرع الاول : مصانعة الأفراد
٤١٣	أولا : مذهب الحنفية
٤١٦	ثانيا : مذهب المالكية
٤١٧	ثالثا : مذهب الشافعية
٤١٨	رابعا : مذهب الحنابلة

٤١٩	خامسا : مذهب الظاهرية
	الفرع الثانى : مصانعة الدولة لغيرها عند
٤٢٢	الاضطرار
٤٢٣	أولا : مذهب الحنفية
٤٢٥	ثانيا : مذهب المالكية
٤٢٦	ثالثا : مذهب الشافعية
٤٢٦	رابعا : مذهب الحنابلة
٤٢٧	الاعطاء لتأليف القلوب
٤٢٧	أولا : مذهب الحنفية
٤٢٨	ثانيا : مذهب المالكية
٤٢٩	ثالثا : مذهب الشافعية
٤٣٠	رابعا : مذهب الحنابلة
٤٣٤	الفرع الثالث : مصانعة أهل العدل وأهل البغى
٤٣٦	المطلب الرابع : الرشوة المتعلقة بالايجارة
٤٣٨	المبحث الثانى : الجرائم الملحقة بالرشوة فى القانون
٤٣٩	المطلب الأول : الرشوة واستغلال النفوذ
٤٤٠	تطوير تجريم الاتجار بالنفوذ
٤٤٣	التمييز بين استغلال النفوذ والرشوة
٤٤٦	اركان الجريمة
٤٤٧	١ - التمتع بالنفوذ الحقيقى أو المزعوم
٤٤٨	٢ - الفعل المادى
٤٥٠	٣ - الركن المعنوى

رقم الصفحة

الموضوع

العقوبة

٤٥١

المطلب الثانى : الرشوة والاستماع للرجاء أو التوصية
والوساطة

٤٥٢

تمهيد

٤٥٢

التطور التشريعى للجريمة

٤٥٣

التمييز بين جريمة الاستجابة للرجاء أو التوصية
أو الوساطة وجريمة الرشوة

٤٥٤

اركان الجريمة

٤٥٥

أولاً: الركن المادى

٤٥٥

١ - الرجاء أو التوصية أو الوساطة

٤٥٦

٢ - الاستجابة للرجاء أو الوساطة أو التوصية

٤٥٦

٣ - العلاقة السببية

٤٥٩

ثانياً : الركن المعنوى

٤٥٩

الشروع

٤٦٠

تكييف فعل صاحب الحاجة ومن وسطه

٤٦٠

العقوبة

٤٦٤

المطلب الثالث : الرشوة لدفع الظلم

٤٦٦

الموازنة بين الفقه والقانون

٤٧١

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الثانى

عقوبة الرشوة وأثرها

٤٧٥

المبحث الأول : عقوبة الرشوة

٤٧٦

المطلب الأول : عقوبة الرشوة فى الفقه الاسلامى

٤٧٦

الفرع الأول : العقوبة بفرض غرامة مالية

٤٧٨

أولا : الحنفية

٤٧٩

ثانيا : المالكية

٤٨٠

ثالثا : الشافعية

٤٨٤

رابعا : الحنابلة

٤٨٤

خامسا : الامامية

٤٨٥

الفرع الثانى : عدم تملك الرشوة ومصادرتها

٤٩٠

أولا : مذهب الحنفية

٤٩١

ثانيا : مذهب المالكية

٤٩٣

ثالثا : مذهب الشافعية

٤٩٥

رابعا : مذهب الحنابلة

٤٩٦

خامسا : مذهب الظاهرية

٤٩٧

سادسا : الشيعة الامامية

٤٩٨

الفرع الثالث : العزل من الوظيفة

٥٠٠

الفرع الرابع : التوبة وأثرها فى العقوبة

التعزيرية

٥٠٢

أثر التوبة على العقوبة

٥٠٤

الرأى الأول

٥٠٥

الموضوع	رقم الصفحة
الرأى الثانى	٥٠٦
الرأى الثالث	٥٠٧
المطلب الثانى : عقوبة الرشوة فى القانون	٥١٠
الفرع الأول : العقوبات المقيدة للحريسة	
والعقوبات التبعية	٥١٢
أولا : العقوبات المقيدة للحرية	٥١٢
ثانيا : العقوبات التبعية	٥١٦
الفرع الثانى : الغرامة والمصادرة	٥٢٠
أولا : الغرامة	٥٢٠
ثانيا : المصادرة	٥٢٤
الفرع الثالث : الظروف المخففة والعذر المعفى من العقاب	
أولا : الظروف المخففة	٥٢٨
ثانيا : العذر المعفى من العقاب	٥٢٨
	٥٣٠
الفرع الرابع : العقاب التأديبى لجريمة الرشوة	٥٣٥
اثر العقاب الجنائى على المركز الوظيفى	٥٣٧
الموازنة بين الشريعة والقانون	٥٤٢
المبحث الثانى : اثر الرشوة	٥٤٦
المطلب الأول : أثر الرشوة فى الفقه الاسلامى	٥٤٧
الفرع الأول : أثر الرشوة فى تعيين القاضى	
وفى قضاؤه	٥٤٨
أولا : أثر الرشوة فى تولى القضاء	٥٤٩

الموضوع	رقم الصفحة
ثانيا : أثر الرشوة فى قضاء القضاى	٥٥٣
الفرع الثانى : أثر الرشوة فى بعض العبادات والمعاملات	٥٦١
أولا : العبادات	٥٦١
١ - الحج	٥٦١
٢ - الشهادة	٥٦٧
ثانيا : المعاملات	٥٧٠
المطلب الثانى : أثر الرشوة فى القانون	٥٧٥
أولا : أثر الرشوة على القضاء	٥٧٥
ثانيا : أثر الرشوة على القرار الإدارى	٥٧٩
الموازنة بين الشريعة والقانون	٥٨٠
الخاتمة	٥٨١
المراجع	٥٩٧
الفهرس	٦٣٠

رقم الايداع بدار الكتب

٨٤/٤٤٨٢